مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 45
الثلاثاء 1/ 4/ 1445 هـ –16/ 10/ 2023 م
www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	أسئلةٌ مُتفرِّقةٌ ومُتنوِّعة أُجِيبُ عَلَيها إجاباتٍ سريعةً-ج2	2
2	رائحة رسول الله ورائحة النبوة ورائحة كرائحة رسول الله	2
3	تعبير امير المؤمنين و الحسن والحسين تعبير دقيق جميل (حالة استثنائية)	2
4	هل استخدم القرءان هذا التعبير الجميل والدقيق على حالة استثنائية	3
5	المراد من الروايات المحكمة والمتشابهة	4
6	الأحادِيثُ الَّتي مِن هذا النوع هي أحاديثٌ مُحْكَمة أحادِيثُ أَمَّهات الأبواب.	4
7	هل هذا يَتبَيَّنُ مِن خِلالِ تَعريفٍ نأخذهُ ونُطَبِّقهُ بنحوٍ هندسيٍّ؟	4
8	الجانب الجامد والحيوي في اللغة العربية و الاقلام السيالة والاقلام الجامده	5
9	مراجع المذهب الطوسي النجفي ماذا يملكون من تلكم الاقلام	6
10	المعايشة لاجل ان يصل الانسان الى اسلوب يقتنع به: (ثقافة العترة الطاهرة)	6
11	ما هو الواضح في احاديث العترة الطاهرة في تحديد الشهر الهجري	6
12	المشكلةُ هل أنَّ الإخبارَ هذا يُنْتِجُ عِلْماً أو لا	7
13	غير دقيقه ولكن في خُطوطها الإجماليَّة صَحيحةٌ: (اخبار واحاديث مقتل ابا عبدالله الحسين)	8
14	المذهب الطوسي هو فرع من فروع المذهب الشافعي	8
15	تكليف النساء في وقت خروج اليماني	9
16	غسل الجمعة والوضؤ	9
17	طَلَبُ المعرفة، هو الَّذي يُعلِي شأنَ إيمان الإنسان و وكيفَ أطلبُ مِن الإمام؟	10
18	شيعة العترة الطاهرة يَفرَحُونَ لِفَرحِهم ويَحزَنُونَ لِحُزنِهم	10
19	الزمان والمكان والضروف المختلفة يحدد نوع خدمة الامام	11
20	من قال ان القاعده هي قطع الرؤس من قبل بقية الله؟	11
21	أخلاقُ إمامِنا هي أخلاقُ رَبِّنا، إمامُنا هو وجهُ الله وبابه الذي منه يؤتى	12
22	ما هُو الحلّ لتغيير الواقع الشيعي؟!	13
23	التّلاوةُ في المصحف بحسب توجيه العترة الطاهرة و أمَّا التفسيرُ؛ بحسب توجيه العترة الطاهرة	14
24	المقصد والمعنى من مقالة: "مِن أنَّنا مِنَ المُحْسِنِ إلى الحُسين"	15
25	لا توجد تواريخ تضبط تأريخ مولد النبي	15
26	الآياتُ ما وُضعت في محلّها الصَّحيح	16
27	الأمورُ تتبدَّلُ والكآبةُ العالَميَّةُ ألقت بِظلالها في كُلِّ مكانٍ في العَالم	18
28	لكنَّ المعنى الأدق وهذهِ المعاني تُشيرُ إلى هذا	19
29	الفرق بين عبارة (عليه السلام) و (منه السلام): النقطة الاولى	19
30	القُرآنَ لم يحُرِّفَ مِن أوَّلِهِ إلى آخرِهِ	19

31	فماذا يقولُ قُرآنُنا والعترة الطاهرة (النقطة الثانية)	20
32	النقطةُ الثالثة: العبارتين وادب التعامل مع الامام المعصوم	21
33	امامنا الصادق يخبرنا عن معنى سلامنا على الائمة الاطهار	21

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلَىٰ الَّذِيْ تَنْتَظِرُهُ عُقُولُنَا وَقُلُوبُنَا، سَلامٌ عَلَىٰ الَّذِيْ آمَالُنَا قَدْ عُقِدَت بِأَذْيَالِ فِنَائِه، سَلامٌ عَلَىٰ فَرْحَة الزَّهْرَاءِ وَأُنْسِهَا، سَلامٌ عَلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا قَائِمِ آلِ مُحَمَّد الحُجَّةِ بنِ الحَسَن ورَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه..

سَلامٌ عَلَيكُم.

***

يَا إِمَام...

شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..

وَعَطَشِي إِلَيْكَ عَطَشَ أَيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إِلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..

يَا إِمَام...

إِنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...

تَفَرَّقَ الجَمِيْع..

المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إِلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..

وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..

وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..

سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأَيَّام..

هَمْ تضْحَك أَيَّامِي وَاشُوفَنَّك...؟!

لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُول الطَرِيْج...؟!

الدَّرُب مُوحِش يَا إِمَام.. مُوحِش.. مُوحِش يَا إِمَام..

الدَّرُب مُوحِش يَا إِمَام..

لَا صِدِيْج ولا رِفِيْج..

سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..

عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

أسئلةٌ مُتفرّقةٌ ومُتنوعة أُجيبُ عَلَيها إجاباتٍ سريعةً-ج2

❁ سؤال:

❖ **مِن النَّاصريّة مِن العِراق: في حَدِيث الكساء عِندَما دخلَ الإمامُ عليٌّ والحَسنُ والحُسينُ عليهم السَّلام، قالوا: نَشمُّ عِندكِ رائحةً** - يقولونَ للصدِّيقةِ الكُبرى لِأمِّ الحَسنِ والحُسين - **كأنَّها رائحةُ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، لِماذا لم يَقولوا نشمُّ رائحةَ رَسُول اللَّه صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله؟**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

رائحة رسول الله ورائحة النبوة ورائحة كرائحة رسول الله:

❖ سؤالٌ وجيهٌ؛ لِماذا قالَ أمير المؤمنين وقالَ الحَسنُ وقالَ الحُسَينُ للزَّهراء صلواتُ اللهِ عليها مِن أنَّهُم يَشمُّونَ رائحةً كأنَّها، ما قالوا مِن أنَّهُم يَشمُّونَ رائحة رَسُول الله؟!

❖ عامَّةُ المسلِمين كانوا يُشَخّصونَ رَائحة رَسُول الله، نَبِيُّنا الأعظم رائحتهُ رائحةُ الورد، حِينما يمرُّ في طريقٍ تبقى رائحتهُ في ذلكَ الطريق إلى مُدَّةٍ،

❖ الرِّواياتُ تقول: مِن أنَّ الصَّحابة كانوا يَتتبَّعونَ الرَّائحة كي يصلوا إلى المكان الَّذي يكونُ فِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عليه وآله، عامَّةُ المسلِمين كانوا يُشَخّصونَ رائحة النَّبي وإنْ لم يَكُن موجوداً أمامَ أعيُنهم، فما بَالُكُم بأمير المؤمنين والحَسَنِ والحُسين؟!

❖ نحنُ نقرأُ في الكتاب الكريم في سورةِ يوسف لَمَّا أعطى يوسفُ القميصَ لأخوتهِ وقالَ لَهُم: الآيةُ الثالثةُ والتسعون بعدَ البسملةِ من سورةِ يوسف:

- ﴿**اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً**
  - وكانَ القميصُ مَحفُوظاً في تَميمةٍ في كيسٍ جِلديٍّ، فتحَ التَّميمة وأخرجَ القميصَ وأعطاهُ لأخوتهِ، يعقوبُ كانَ في فِلسطين وهؤلاء كانوا في مِصر المسافةُ شاسعةٌ بعيدةٌ،
  - حِينَ أخرجَ يوسفُ القميصَ مِنَ التَّميمةِ فإنَّ يعقوبَ وهو في فِلسطين شَمَّ الرائحة –
- **وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ** - خرجت من المدينةِ باتّجاهِ فِلسطين - **قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ** - عائلتهُ لم تُصَدِّق - **قَالُواْ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ**﴾،

❖ أميرُ المؤمنين هو الَّذي يقول: **(إِنِّي أَشُمُّ رَائِحَةَ النُبُوَّة)**، رائحةُ النُبُوَّةِ شيءٌ آخر، أمَّا ما أشارَ إليهِ حَدِيثُ الكِساء فإنَّها رَائحةٌ كانَ المسلِمونَ يَشمُّونَها رَائِحةُ النَّبي، إذاً لِماذا قالَ عَليٌّ والحَسَنُ والحُسَينُ مِن أنَّهم يَشمُّونَ رائحةً كأنَّها رائحةُ رَسُول الله؟!

تعبير امير المؤمنين و الحسن والحسين تعبير دقيق جميل (حالة استثنائية)

❖ سأضرِبُ لَكُم مِثالاً: لنفترض أنَّ إنساناً مِن عادتهِ أن يَتناولَ طَعامهُ النَّهاريّ في الساعةِ الرَّابعةِ عصراً، مِثلما يقولُ المتخَصّصونَ في الأغذيةِ والأطعمةِ مِن أنَّ الساعة الرابعة نَموذجيَّةٌ لِتناول الطعام، على أيِّ حالٍ،

❖ الساعةُ البيولوجية لِجسمهِ سَتُنَظِّمُ التفاعلاتِ البَدنيَّةِ عِندَه، إنَّهُ سيشعرُ بالجُوع حِينما يقتربُ الوقت مِن الساعةِ الرابعة، سيشعرُ بالجوع في الثالثةِ والنّصف مَثلاً،

❖ ولَكِن في يومٍ مِنَ الأيَّام شَعرَ بالجوع وبجوعٍ شديد في الساعةِ الواحدة، على خِلاف المعتاد فماذا يقول؟

- أَشعرُ كأنَّني جائعٌ اليوم، هُو يَشعرُ بجوعٍ شديد، لكنَّهُ يُعَبِّرُ هذا التَّعبير: كأنّي جائعٌ اليوم، هُو جائِعٌ بالفِعل وجُوعهُ شديدٌ، لكنَّهُ يُعَبِّرُ بهذهِ الطريقة: كأنّي جائعٌ اليوم، لِماذا؟
  - > لأنَّها حالةٌ استثنائيَّة، هُم يعرفونَ رَائِحةَ رَسُول الله والنَّبيُّ دائماً يأتي إلى بَيتِهم، لكنَّ الواقعة اليوم استثنائيَّةٌ

❖ لم يَكُن رَسُول الله في مِثلِ هذا الوقت مِن كُلِّ يومٍ يأتي إلى بَيتِ فَاطِمَة ويأتي كي يَتمَدَّدَ على الأرض ويُغَطَّى بِكساءٍ يَمَانِيّ، ما هُم يُشاهِدونَ هذا بِأُمِّ أعيُنِهم، فحينما يقولونَ: كأنَّنا نَشمُّ رائحة رَسُول الله لأنَّهم ما اعتادوا في مِثلِ هذا الوقت يَشمُّونَ رائحة رَسُول الله، وإلَّا هُم يَعرِفونَ رائحة النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، وهُم مُتأكِّدونَ بنحوٍ قطعيٍّ أنَّ الرَّائحة رائحةُ رَسُول الله.

هل استخدم القرءان هذا التعبير الجميل والدقيق على حالة استثنائية

❖ هذا التعبيرُ جاء في سورة القصص في قُصَّةِ قارون حينما خُسِفَ به، في الآيةِ (81) بعدَ البسملةِ من سورة القصص:

- ﴿**فَخَسَفْنَا بِهِ** - بِقارون - **وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ** - هذهِ حادثةٌ استثنائيَّة - **وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْ** - وَيْ للتعجُّب - **وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ** –
  - "وَيَقْدِر"؛ يكونُ التَّقديرُ ضَيِّقاً ليسَ وَاسِعاً ليسَ مَبسُوطاً، هذهِ القضيَّةُ يَعرِفونها، لأنَّ الَّذينَ تَمنَّوا مكانَ قَارون كانوا من المؤمنين من أتباعِ مُوسَى وكانوا يعرفونَ هذهِ الحقيقة،
  - لكنَّ الحالة الَّتي وَقَعت كانت حالةً استثنائيَّةً بالنِّسبةِ لِمَا جرى على قارون –
  - ما هُم يَعلمونَ مِن أنَّ الكافِرينَ لا يُفلِحون، لكنَّهم يَتحدَّثونَ عن حالةٍ استثنائيَّةٍ قد طرأت، فهذا التَّعبيرُ في كلام العربِ يُشيرُ إلى حالةٍ استثنائيَّةٍ.

❖ وما جرى في بَيتِ فَاطِمة تحتَ الكِساء اليَمَانِيّ الفَاطِمِيّ كانَ حالةً استثنائيَّةً، المناسبةُ كانت استثنائيَّةً، فهذهِ التعابيرُ في حَدِيث الكساءِ تُشيرُ إلى هذهِ الجِهة،

❖ جَميلةٌ هي العربيَّةُ جميلةٌ جِدّاً، وأسرارُها دَقيقةٌ، وأدَبُها حُلوٌ، تِلكَ هي بلاغةُ عليٍّ وآلِ عليّ، وذَلِكَ هُو أدبُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، إنَّهُ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله هو الَّذي يقول: (أَنَا أَفْصَحُ مَن نَطَقَ بالضَّاد)، هذا الكلامُ يَنطبقُ عليهِ وعلى عليٍّ وفَاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ وعلى أبناء الحُسَينِ مِنَ السَجَّادِ إلى القَائِم، إنَّهُم الأفصحُ والأبلغُ والأدقُّ والأصدقُ. أعتقدُ أنَّ المعنى صارَ واضحاً وبَيِّناً.

❁ سؤال:

❖ كيفَ يُمكِننا تحديدَ الرِّواياتِ المُحْكَمَةِ مِن الرِّواياتِ المُتشابِهةِ في حديثِ أهل البيت صلواتُ اللَّهِ عليهم؟!

يُمكنني أن أُجيبَ السائلَ بإجابةٍ نَمطيَّةٍ أن أُعرِّفَ المُحْكَمَ بالتعريفِ النَّمطي، وكذلكَ أقومُ بتعريفِ المتشابهِ بالتعريف النَّمطي، لكنَّني لا أستعملُ هذهِ الطريقة، لأنَّها ما هي بطريقةٍ حَكِيمة.

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

المراد من الروايات المحكمة والمتشابهة:

الرِّواياتُ المُحْكَمَةُ	الرِّواياتُ المتشابهةُ
✓ هي الَّتي تَتَّسِمُ بالإحكام، والمرادُ بالإحْكامِ البلاغةُ الواضحةُ والفَصاحَةُ البَيِّنةُ، إنَّها تَشتَمِلُ على المضامين الَّتي تأتي مُنسَجمةً مع معاريضِ كلامِهم، ✓ و هي الرِّواياتُ الَّتي نقولُ عنها مِن أنَّها أُمَّهاتُ الأبواب	✓ هي الَّتي تُضادُّ في أوصافِها هذا المعنى، لكنَّني لا أعتقدُ أنَّني قد وَضَّحتُ المعنى بنحوٍ بَيِّن.

الأحادِيثُ الَّتي مِن هذا النوع هي أحاديثٌ مُحْكَمة أحادِيثُ أُمَّهات الأبواب.

تُشَخِّصُ لنا أصولَ الحِكْمَةِ اليَمانِيَّة	وهذا مُصطلحٌ نَبويٌّ، الحِكْمَةُ اليَمانِيَّةُ مُصطلحٌ نَبويٌّ؛ إنَّها حِكْمَةٌ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللَّهِ عليهم، الأحادِيثُ الَّتي تُشَخِّصُ أصولَ الحِكْمَة اليَمانِيَّة إنَّها أحادِيثٌ مُحْكَمة.
الأحادِيثُ التفسيريةُ	الَّتي تكشفُ لنا حقائقَ تَفسير القُرآن وحقائقَ تأويلِهِ هي أحادِيثٌ مُحْكَمةٌ بامتياز.
الَّتي تتناولُ حقائقَ التوحيد	أكانت خُطَباً طويلةً أم كانت جُمَلاً قصيرةً، أحادِيثُ مَقاماتِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وشُؤونِهم.
أُمَّهاتُ الزِّيارات وأُمَّهاتُ الأدعية	يُمكِنني أن أَصِفَ كُلَّ الزِّياراتِ وكُلَّ الأدعية بالإحكام لكن هُناكَ أُمَّهاتُ الزِّيارات وأُمَّهاتُ الأدعية، هذهِ هي الزِّياراتُ الَّتي تكونُ شَدِيدة الإحكام، وكذلكَ حالُ الأدعيةِ الَّتي وَصفتُها بِأُمَّهات الأدعية.

هل هذا يَتبَيَّنُ مِن خِلالِ تَعريفٍ نأخذهُ ونُطَبِّقهُ بنحوٍ هندسيٍّ؟

- ليس كذلك: هذا الأمرُ يحتاجُ إلى خِبرةٍ طويلةٍ، ولِذا فإنَّ الأَئِمَّة صلواتُ اللّهِ عليهم يَجعلونَ مَعرِفة الْمُحْكَمِ والمتشابهِ مِن القُرآنِ مِن خَواصِّ المعصُومين ونحنُ نَتعلَّمُ مِنهُم،
- ومِن خِلالِ معرفتنا بالمُحْكَمِ والمتشابهِ مِن الكتاب الكريم نتعرَّفُ كذلكَ على المُحْكَمِ والمتشابهِ مِن حَدِيثهم، عِبرَ المعايشةِ الطويلة وعِبرَ البَحث الطويل،
- القضيَّةُ لا تَقفُ عِندَ تَعريفٍ وجيزٍ يَتعلَّمُهُ الإنسان ويبدأ بِتطبيقهِ على النصوص، سوفَ لن يُصِيب ولن يَصِلَ إلى الحقيقة، المُحْكَمُ والمتشابهُ في القُرآنِ أمرٌ عَويصٌ جِدّاً خاصٌّ بالمعصُومين، ونَحنُ نَتعلَّمُ ذَلكَ مِنهُم، الأمرُ هُوَ هُوَ في أحادِيثِهم

❖ مِثلما يجبُ علينا أن نَعودَ إلى المعصُومين في مَعرفة المُحْكَمِ والمتشابهِ مِنَ القُرآن علينا أن نعودَ إلى قَواعِد التَّفهيمِ؛ إلى مَعاريضِ كلامِهم لِتمييزِ المُحْكَمِ مِنَ المتشابهِ مِن حَديثهم، هذهِ مسألةٌ تحتاجُ إلى تجربةٍ طويلةٍ ومُعايشةٍ طويلةٍ معَ معارِف العِترةِ وتحقيقٍ دَقيقٍ في تِلكَ المضامين.

❁ **السؤالُ الَّذي يأتي بعدَ هذا السؤال:**

❖ **كيفَ يُمكِننا أن نَتعلَّمَ اللُّغة العربيَّة بعيداً عن تَعقيدات النُّحاة؟ وكيفَ لنا أن نَجدَ الجانبَ الحيَّ مِنَ اللُّغةِ العربيَّة؟**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

الجانب الجامد والحيوي في اللغة العربية

✓ **هُناكَ جانبٌ جامِدٌ في اللُّغةِ العربيَّة وهُو جانبٌ ضروريٌّ؛ النَّحو والصَّرف،**

❖ لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن النَّحوِ والصَّرفِ هُنا، هذا موضوعٌ لا أُريدُ أن أَلِج فِيه وأنا أُجِيبُ على هذا السؤال، لأنَّ السائلَ يَسألُ عن الجانب الحيّ مِن اللُّغةِ العربيَّة.

✓ **الجانبُ الحيُّ مِن اللُّغةِ العربيَّة: أدَبُها، الأدبُ العربي.**

❖ وهذا نستطيعُ أن نتلمَّسهُ في الشِّعر العربيّ، الشِّعرُ العربيُّ وأتحدَّثُ عن الشُّعراء المفلَّقين عن الَّذينَ امتازوا باستعمَالِهم للكلماتِ الفَخمةِ وللتعابير الراقية،

❖ أتحدَّثُ عن أمثالِ الجواهري، مصطفى جمال الدين إنَّهُ الشَّاعِرُ العِراقيُّ المعروف، أحمد شوقي إنَّهُ أميرُ الشعراء كما يُعرَف، نِزار قبَّاني، محمود درويش، هؤلاءِ الَّذينَ امتازوا باستعمالِ الكلماتِ الفَخمة والتَّعابِير الرَّاقية،

❖ واخترتُ نماذِجَ مُتنوِّعة كُلُّ واحدٍ مِن هؤلاء يُمَثِّلُ اتِّجاهاً أدبيَّاً مُعيَّناً، هؤلاء ومَن يُماثِلُهم في الدرجةِ نفسها من الشُّعراءِ المفلَّقين الَّذينَ عُرِفوا باستعمالِ الكَلمات الفَخمة والتَّعابير الرَّاقية.

❖ وأُضِيفُ إليهم الشُّعراء العقائديِّين الَّذينَ نَظَموا في عقيدةِ العترةِ الطاهرة مِن أمثالِ الكُميت، ودِعبل، والحِميري، والَّذينَ في هذا المستوى مِن الشُّعراء الماضين، ومِن أمثالِ حيدر الحلّي، وجعفر الحلّي، ومُن هُوَ في مُستوى هَذَين الشَّاعرين من المعاصرينَ أو مِن الَّذينَ تُوفُّوا في العُقود القريبةِ الماضية، الشِّعرُ يَفتحُ البابَ أمامَ المتعلِّمِ كي يَتلمَّسَ الجانب الحيَّ مِن اللُّغةِ العربيَّة.

الاقلام السيالة والاقلام الجامده:

❖ الأساليبُ الأدبيَّةُ الَّتي تَميَّزت بأنَّها كُتِبت بأقلامٍ سيَّالة، هُناكَ أقلامٌ جامدة وهُناكَ أقلامٌ سيَّالة، مِن الَّذينَ كتبوا بأسلوبِ الأقلام السيَّالة، لا أتحدَّثُ عن مضامين كُتُبِهم؛ طه حسين إنَّهُ الأديبُ المصريُّ المعروف، العقَّاد أدِيبٌ مصريٌّ آخر، جورج جرداق، جبران خليل جبران، واخترتُ نماذِجَ مُختلفة، كُلُّ واحدٍ يُمثِّلُ اتِّجاهاً مُعيَّناً، لأنَّنا في أجوائنا الشيعيَّةِ لا نَجدُ كُتَّاباً يملكونَ قلماً سَيَّالاً.

❖ مِنَ الكُتَّاب المعاصرين؛ كاتبٌ مصريٌّ محمد حسنين هيكل، بغضِّ النَّظرِ عن مضامينِ ما كَتَب إنَّني أتحدَّثُ عن أسلوب الكتابة، هؤلاء الَّذينَ ذكرتُهم يملكونَ قلماً سَيَّالاً.

❖ رُبَّما مِن عُلماء الشيعةِ مِمَّن يملكونَ قلماً سَيَّالاً؛ عبد الحسين شرف الدِّين، محمّد حسين كاشف الغطاء، لكنَّ في أسلوبِهما تَكلُّف، هُناكَ تَكلُّفٌ واضح يكادُ أن يَقتربَ مِن التقعُّر في بعض الأحيان.

مراجع المذهب الطوسي النجفي ماذا يملكون من تلكم الاقلام:

❖ أمَّا مراجعُ النَّجف؛ فإنَّهم لا يملكونَ قَلماً سَيَّالاً في الكتابةِ، أتحدَّثُ عن المراجعِ الطُوسيِّين في حوزة النَّجفِ وكربلاء أقلامُهم في أحسنِ أحوالِها جامدةٌ،

❖ محمّد باقر الصدر أسلوبهُ جميلٌ لكنَّهُ جامدٌ يَفتَقِرُ إلى الحلاوةِ الأدبيَّة والطلاوة البلاغيَّة، صاحبُ الغدير عبد الحسين الأميني يمتلكُ أُسلوباً جَذَّاباً لكنَّهُ لا يخلو مِن العُجْمة، هُناكَ عُجْمَةٌ واضحةٌ في طوايا تعابيرِه، أنا لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن الجميع.

المعايشة لاجل ان يصل الانسان الى اسلوب يقتنع به: (ثقافة العترة الطاهرة)

❖ الجانبُ الحيّ في اللُّغةِ العربيَّة هُو الجانبُ الأدبي في الشِّعرِ وفي النثرِ من جهةِ أساليب الكتابة، مُعايشةُ هذهِ المضامين لأجلِ أن يَصِلَ الإنسانُ إلى أُسلوبٍ يَقتَنِعُ بهِ إن كانَ على مستوى الحديثِ أو كانَ على مستوى الكتابةِ، كُلُّ هذا يكونُ مُقدِّمةً،

❖ وإلَّا فإنَّ ما جاءَ في الأدعيةِ والزِّياراتِ وفي خُطَبِ أمير المؤمنين وفي أحاديثِ المعارفِ في ثقافة العِترة الطاهرة هُو الَّذي يُعَلِّمُنا الجانبَ الحيَّ للُّغةِ العربيَّة، لكنَّني أشرتُ إلى هذهِ الأسماء وإلى هذهِ الجهات كي تكونَ مُقَدِّمةً كي تكونَ مُقدِّمةً، فنحنُ بِحاجةٍ إلى إيجادِ أُسلوبٍ يُمازِجُ ما بَينَ البلاغة القديمةِ وما بينَ الأساليب المعاصرة إن كانَ ذلكَ على مستوى الحديثِ أو كانَ ذَلِكَ على مُستوى الكِتابة، إجابةٌ إجماليَّةٌ مُوجزةٌ، أتمنَّى أن تكونَ وافيةً في توضيحها للمطلَب.

❁ سؤالٌ آخر.

❖ **مع كُلِّ بدايةِ شهرٍ هِجريٍّ يَحصلُ اختلافٌ في تَحديدِ بداية الشهر في واقعنا الشيعيّ نَفسه، بل حتَّى داخلَ الواقع الَّذي نَدَّعي ونُحاوِلُ أن نجعلَهُ زَهرائيَّاً، والسؤالُ هُنا: كيفَ نَتعامَلُ مع رؤية الهلال معَ وجُود التلوثِّ والغُيُومِ في بعض الأحيان معَ وضع رِوايةِ انتفاخ الأهلَّة** - انتفاخُ الأهلَّة جاء مَذكوراً في بعضِ رواياتنا مِن أنَّ هلالَ لَيلةٍ لكنَّهُ يبدو كأنَّهُ هِلالُ لَيلتين وهكذا، هذا هُو المرادُ من انتفاخ الأهلَّة - **بنظرِ الاعتبار، فبعضُ الأخوةِ يَرونهُ كبيراً ومُطوَّقاً** - فَهُو هلالُ عِدَّةِ ليالٍ - **، في حِينِ أنَّ أحدَهُم في مدينةٍ أخرى لا يراهُ كذلك؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

ما هو الواضح في احاديث العترة الطاهرة:

❖ هذا السؤالُ أجبتُ عنهُ كثيراً وسَأُجيبُ هُنا أيضاً، الواضحُ في أحادِيث العِترة الطاهرة: علينا أن نَعتَمِدَ الرؤية الحسيَّةَ المباشرةَ بالعَين المجرَّدة،

✓ ففي التاسعِ والعشرين مِن كُلِّ شهر علينا أن نَستهل، أن تَقُومَ جِهةٌ بالاستهلال وأن تَكُونَ الرؤيةُ حِسيَّةً مُباشرةً وبالعَين المجرَّدة،

✓ فإذا ما رُئِيَ الهِلالُ في اليومِ التاسعِ والعشرين في وقتِ رؤية الهِلال عِندَ غُروب الشَّمس فإنَّ الشهرَ القَمريَّ قد بدأ مِن يومِ غد،

✓ إذا لم نَتمَكَّن مِن الرؤيةِ إمَّا لأنَّ الهِلالَ لم يَكُن موجوداً أو أنَّ أسباباً أخرى كالغُيومِ والتلوثِ حالت فيما بَيننا وبينَ الرؤيةِ الحِسيَّةِ المباشرةِ بالعين المجرَّدة فإنَّ يومَ غدٍ سيكونُ الثلاثين، وما بعدَ الثلاثين يبدأ الشهرُ القَمريُّ الجديد،

> إذا اتَّضحَ بعدَ يومٍ أو يومين مِن أنَّ الهِلالَ قد رُئي بِحسَبِ المواصفاتِ الشرعيَّةِ في مكانٍ آخر فإنَّنا سنبدأُ حِسابَنا بِحسَبِ تِلكَ الرؤية،

> وإذا كانَ اليومُ الَّذي جعلناهُ يومَ الثلاثين للشهر الماضي كانَ بِدايةً لشهرِ رمضان يجبُ علينا قَضاءُ يومٍ واحد ولَيسَ هُناكَ مِن مُشكلةٍ أخرى، هكذا هُو الَّذي نَجِدهُ في أحادِيث العترة

❁ السؤالُ الآخر.

❖ **هل رُؤيةُ شخصٍ نَعرِفهُ للهلالِ بِدولةٍ أوروبيَّةٍ مثلاً يُعتَبرُ حُجَّةً علينا؟ السائلُ من النَّاصريَّةِ مِن العِراق.**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

المشكلةُ هل أنَّ الإخبارَ هذا يُنْتِجُ عِلْماً أو لا

❖ لا يوجدُ فارقٌ بَينَ دَولةٍ أوروبيَّةٍ أو دولةٍ أمريكيَّةٍ أو دولةٍ أفريقيَّة، الأرضُ هي الأرض، المشكلةُ هل أنَّ الإخبارَ هذا يُنْتِجُ عِلْماً أو لا، إذا كانَ الإخبارُ هذا يُنْتِجُ عِلْماً يجبُ علينا أن نُرتِّبَ عليهِ أثراً.

ما المرادُ مِن أنَّ الإخبارَ يُنْتِجُ عِلْماً؟

❖ أن يكونَ هذا الشَّخص على خبرةٍ - ولو بنحوٍ مَحدود - على خبرةٍ بالمعلوماتِ الفَلكيَّةِ للرصدِ والاستهلال، وأن يكونَ على خِبرةٍ بالمعلوماتِ الشرعيَّةِ المرتبطةِ بالموضوع،

✓ **أولا:**

✓ إذاً لابُدَّ لَهُ مِن مَعلوماتٍ ولو بِنحوٍ مَحدود: كي يَكُونَ استهلالهُ صَحيحاً

كي يَعرِفَ				
وقتَ الاستهلال	مكانَ الاستهلال	طريقة الاستهلال	أحكامَ الاستهلال	بعض المعلومات فلكية

✓ **وثانياً:**

✓ أن تكونَ قُدرتهُ البَصريَّةُ تُمَكِّنهُ مِن ذلك، لا أن يَكونَ مُصاباً بمرضٍ في جهازِهِ البَصري، بِضَعفٍ في جهازِهِ البصري، أن تَكُون قُدرتهُ البَصريَّة تُمَكِّنهُ مِن ذلك نَثِقُ بِقُدرتِهِ البَصريَّة، هذا ثانياً.

✓ **وثالثاً:**

✓ أن يكونَ موثوقاً أن يكونَ إنساناً مُتَديِّناً موثوقاً يُوثَقُ بكلامهِ.

❖ إذا اجتمعت هذهِ الأمور ونَحنُ مُطمئنونَ لِكلامهِ وكلامهُ يُسَبِّبُ العِلْمَ لنا نستطيعُ أن نعتمدَ عليه حتَّى لو كانَ شخصاً واحداً إذا ما تَوفَّرت فيهِ هذهِ الشروط وهذهِ المعطيات،

❖ وأن يَشرحَ لنا كيفَ تمَّت الرؤية، وفي أيِّ مكانٍ، وفي أيَّةِ ساعةٍ، نَعتَمِدُ عليه، يُمكِنَنا أن نَعتَمِدَ عليه، لأنَّ المعطياتِ هذهِ إذا ما اجتمعت فإنَّها سَتُنتِجُ لنا عِلْماً حِينما يُخبِرنا بهذا الخبر،

❖ لكنَّ الأمرَ يحتاجُ إلى تَدقيقٍ وإلى أن نَتأكَّدَ مِن الموضوع بأنفُسِنا، القضيَّةُ لَيست مُتعلِّقةً بمكانٍ دُونَ مكان، في أيِّ مكانٍ مِنَ الأرض، لأنَّ شهرَ الأرضِ يبدأُ بوقتٍ واحد ويَنتهي بوقتٍ واحد،

❖ أمَّا هذا اللَّغطُ وهذا الاختلافُ وما يَقولُهُ هذا المرجعُ وذاكَ المرجع هذهِ دَوَّامةٌ شَيطانيَّةٌ ابتدأت مُنذُ زَمانِ سقيفةِ بني ساعدة لَعنةُ اللَّهِ عليها مُنذُ ذلكَ الوقت، هذهِ الدوَّامةُ الشَّيطانيَّةُ ابتدأت مُنذُ ذَلِكَ الوقت.

❁ **الرِّسالةُ مِن أستراليا.**

❖ والسؤالُ عن المجالسِ الحُسينيَّةِ الَّتي يُقرأُ فيها مَقْتَل الحُسَين، السؤالُ يقول: **مِن أنَّني في برامجي قد قُلتُ مِن أنَّ قصَّة المقتلِ الَّتي يَقرؤها على سبيل المثال عبد الزَّهرة الكعبي وغيرهُ في الأعمِّ الأغلب أُخِذت مِن كُتُبِ النَّواصب، وهذهِ حقيقةٌ هذهِ حقيقةٌ، السائلُ يقول: الحُضورُ في مِثلِ هذهِ المجالس هل فيهِ إشكالٌ؟**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

غير دقيقه ولكن في خُطوطها الإجماليَّة صَحيحةٌ:

❖ قطعاً لا إشكالَ في ذلك، فهذهِ المعلوماتُ الَّتي نَقلَها المؤرِّخون قد لا تكونُ دَقيقةً، لكنَّها في خُطوطها الإجماليَّة صَحيحةٌ، ونحنُ ما عِندَنا نَصٌّ كامِلٌ لِمقتل الحُسَينِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه وَردنا عن أئِمَّتنا،

❖ هذا لا يعني أنَّهم لم يُبَيِّنوا لنا الحقائق، الأَئِمَّةُ قالوا وقالوا لكنَّ الكَثِيرَ مِمَّا قالوه لم يَصِل إلينا، وصلنا كثيرٌ مِن كَلامِهم ولم يَصِلنا أيضاً كثيرٌ مِن كلامِهم، على أيِّ حالٍ،

❖ ما بأيدينا مِن قُصَّةِ مَقْتَل الحُسَين جُزءٌ كبيرٌ منها مأخوذٌ مِن كُتُب التأريخ مِن تأريخ الطبري مثلاً وغيرهِ، بعضُ التفاصيلِ لَيست دقيقةً، فَما عِندَنا في الرِّواياتِ أو في الزِّياراتِ الَّتي تَحدَّثت عن مَقتَل الحُسَينِ صلواتُ اللهِ عليه يُوجَدُ ما يُخالِفُ ما ذكرَهُ المؤرِّخون،

❖ لكنَّني لا أريدُ أن أخوضَ في التفاصيلِ الصغيرةِ والدقيقةِ هُنا، الأجوبةُ إجماليَّةٌ، مِثلُ هذهِ المطالب تَحدَّثتُ عنها في طوايا برامجي المختلفة، لكن بالجُملةِ هُو صحيحٌ، ولِذا لا إشكالَ في قراءةِ هذهِ القُصَّة كالَّتي يَقرؤها عبد الزَّهرة الكعبي، ولا إشكالَ في إقامَةِ المجالِسِ الَّتي تُقرأُ فِيها هذهِ القُصَّة، ولا إشكالَ في حُضورِها وإحيائها.

❁ **الرِّسالةُ أيضاً من استراليا مِن الأُخت الفاضلة أم فَاطِمَة.**

❖ **السؤالُ الأوَّل** مثلما جاء في الرِّسالة: **سَنتين مِن بِدايةِ تكليفي لم أُصلِّها، قَضيتُ مِنها قِسماً ولحدِّ الآن ما أكملتُها، هل عَلَيَّ الاستمرارُ بِقضائها أم أتوقَّف بِما أنَّني كُنتُ على الدِّينِ الطوسي ثُمَّ أصبحتُ على دِينِ العترةِ الطاهرة صلواتُ اللَّهِ عليها؟**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

المذهب الطوسي هو فرع من فروع المذهب الشافعي:

❖ الدِّينُ الطوسي هُو المَذْهَبُ الطوسي، والمَذْهَبُ الطوسي الَّذي هُو مَذْهبُ مراجع النَّجفِ وكربلاء مَذْهَبٌ عبَّاسيٌّ كسائرِ المَذَاهِب العبَّاسيَّةِ الأخرى، المَذْهَبُ الطوسيُّ حالهُ حالُ المَذْهَب الحنفي حَالُهُ حالُ المَذْهَب الشافعي،

❖ وفي الحقيقةِ فإنَّ المَذْهَبَ الطوسيَّ الَّذي هُو مَذْهَبُ حوزة النَّجفِ وكربلاء هو فرعٌ مِن فُروعِ المَذْهَب الشافعي،

❖ ولذا إذا كانَ الأمرُ واضحاً لديكِ من أنّكِ كُنتِ فِعلاً على المَذْهَب الطوسي وبعدَ ذلكَ اهتديتِ إلى دِين العترةِ الطاهرة لا يَجِبُ عليكِ القضاء، وهذا هُو مَنطِقُ أحاديثِ العِترةِ الطاهرة،

❖ لأنَّ المَذْهَبَ الطُوسيَّ مَذْهَبٌ مُناقِضٌ لبيعة الغدير، وإنْ كانَ مراجعُ النَّجف يُلَقلِقونَ بألسنَتِهم مِن أنَّهُم على بيعة الغدير، لكنَّ منهجَ الحوزةِ ومَنهجَ المرجعيَّةِ مِن أوَّلِهِ إلى آخرِهِ ومِن ظاهرِهِ إلى بَاطنهِ يَتناقَضُ بدرجةِ مئةٍ بالمئة مع بيعةِ الغدير في مَضامِينها وحقائقها ومَواثِيقها وقد أثبتُّ هذا بالحقائقِ والوثائقِ والأدلَّةِ والشَّواهِد في مِئاتٍ ومِئاتٍ مِن السَّاعات هي موجودةٌ على الشبكةِ العَنكبوتيَّة وتُعرَضُ دائماً على هذهِ الشاشة في لَيلِها ونَهارِها.

❁ **السؤالُ الثاني:**

❖ **ما هُو تَكليفُ النّساء عِندَ ظُهور اليَمانِيّ، هل مِنَ الواجبِ الرَّحيلُ إليه حيثُ هُوَ كما هُو تَكليفُ الرِّجال؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

تكليف النساء في وقت خروج اليماني:

❖ ليسَ ضروريّاً أن تَكليفَ الرِّجالِ الرَّحيلُ إليه، هذا الأمرُ يَتبَيَّنُ عِندَ ظُهورِ اليَمانيّ وهو الَّذي سيُشَخِّصُ التكليفَ للرِّجالِ وللنِّساء، لا يوجدُ فارقٌ بينَ الرِّجالِ والنِّساءِ في التكليف،

❖ هذا أمرٌ راجعٌ إلى اليَمانِيّ هُو الَّذي يُشَخِّصُ التكليفَ للرِّجالِ وللنِّساء وقتَ ظُهورِهِ وفي الوقت الَّذي يَعرِفهُ الجميع بأنَّهُ هُو هذا اليَمانِيّ، أمَّا الكلام الآن سيكونُ كلاماً لَيسَ دقيقاً.

❁ **السؤالُ الثالث: هل يُجزِي غُسْلُ الجُمُعة عن الوضوء؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

غسل الجمعة والوضؤ:

❖ إذا كانَ بالشرائط الصَّحيحةِ نعم، غُسلُ الجُمعة إذا كانَ في وَقتهِ وبالشرائط الشرعيَّة وكما يُفترَضُ أن يكون فإنَّ غُسْل الجُمُعةِ يُجزي عن الوضوء ولا حاجة للوضوء.

ومتى يكونُ غُسلُ الجُمُعةِ قضاءً في حالِ تأخُّرِهِ عن وَقتهِ المحدَّدِ له؟!

❖ غُسلُ الجُمُعة تَشريعاً يبدأُ مِن:

✓ بَعدِ طُلوع الفَجر إلى ما قبل الزَّوال إلى الثانيةِ الَّتي تَسبِقُ الزَّوال،

❖ يستطيعُ الإنسان أن يَغتَسِلَ غُسلَ الجُمُعة رَجلاً كانَ أم امرأة مِن بَعدِ طُلوعِ الفَجر في يوم الجُمُعة، لكنَّ الوقتَ المثالي والوقتَ الأفضل لِغُسل الجُمُعة إنَّما يكونُ:

✓ قبلَ الزَّوالِ بساعةٍ، تَحديدي بساعةٍ على نحو التقريب

❖ لم يَرِد هذا التحديدُ في الرِّواياتِ الشريفة، الَّذي وَردَ في الرِّوايات الشريفة: أن يَكُونَ الغُسلُ في وقتٍ قريبٍ مِن وقت الزَّوال، آخرُ وَقتِ غُسل الجُمُعة إنَّها الثانيةُ الَّتي تَسبِقُ وقتَ الزَّوال، فَحِينما يَحِينُ الزَّوال يُصبِحُ غُسْل الجُمُعة إذا ما جاء بهِ الإنسانُ يُصبِحُ قَضاءً فوقتُ القضاءِ يبدأُ مِن وَقت الزَّوال،

❖ إذا ما حلَّ الزَّوالُ في يوم الجُمُعة بدأ وقتُ القضاءِ بالنِّسبةِ لِغُسل الجُمُعة، وبإمكانهِ أن يَغتَسِلَ فِيما بقي من يوم الجمعة أو في يوم السبت وهكذا، يُصبِحُ قضاءً.

❁ **الرِّسالةُ من هولندا ومِن العزيزةِ سُكَينَة.**

❖ **السؤالُ الأوَّل: ماذا أفعلُ وكيفَ أطلُبُ مِن إمام زماني صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه حتَّى يَجعلني مِنَ الَّذينَ اكتسبوا أعلى وأرفع الدرجات؟**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

طَلَبُ المعرفة، هو الَّذي يُعلِي شأنَ إيمان الإنسان

❖ طَلبُ المعرفةِ وهُو الَّذي يُقَرِّبُ الإنسانَ إلى إمام زَمانِه، طلبُ المعرفة إنَّها مَعرِفةُ ثقافةِ العترة الطاهرة، عليكِ بِبرامج قناة القَمَر، إلَّا إذا وجدتِّ نَافذةً أُخرى تُبَيِّنُ لكِ ثقافة العترة الطاهرة بنحوٍ يكونُ أفضلَ مِمَّا يُبَيَّنُ على هذهِ الشاشة، ماذا أفعلُ؟ طلبُ المعرفة.

وكيفَ أطلبُ مِن الإمام؟

❖ أفضلُ صِيغةٍ تُخاطِبينَ إمامَ زَمانِكِ وتُناجِينهُ؛ إنَّها زِيارةُ آل ياسين في (مفاتيح الجنان)، الزِّيارةُ ودُعاؤها دُعاؤها مِن أهمِّ الأدعية الَّتي تتناولُ المضمون الَّذي تتحدَّثينَ عنه في سؤالك.

❁ **السؤالُ الثاني مِن الرِّسالةِ نَفسِها:**

❖ **كيفَ نَفرحُ ونقولُ في الأعياد: "أسعدَ اللَّهُ أيَّامَكُم"، وفي هذهِ الأيَّام** - في الأيَّامِ كُلِّها مُرادُها - **يَتجدَّدُ حُزنُ أهل البيت عليهُم السَّلام؟**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

شيعة العترة الطاهرة يَفرَحُونَ لِفَرحِهم ويَحزَنُونَ لِحُزنِهم

❖ هُم الَّذينَ قالوا لنا وحَدَّثونا؛ مِن أنَّ شِيعَتهم خُلِقوا مِن فَاضِل طِينَتِهم يَفرَحُونَ لِفَرحِنا ويَحزَنُونَ لِحُزنِنا، فَهُناكَ فَرحٌ وهُناكَ حُزنٌ،

❖ والأمورُ رَمزيَّةٌ قد نُظهِرُ الفَرحَ والحُزنُ يُخَيِّمُ على القُلُوب، هذهِ أمورٌ رَمزيَّةٌ حِينما يأتي يومُ مَولِدِ رَسُول اللّه لَيسَ مُناسِباً أن لا نُظهِرَ الفرح،

❖ حِينما يأتي اليومُ التاسِعُ مِن رَبيعٍ الأوَّل فَرحةُ الزَّهراء لَيسَ مُناسِباً أن لا نُظهِرَ الفرح، حينما يأتي اليومُ الَّذي وُلِد فيهِ إمامُ زماننا النِّصفُ مِن شعبان ليسَ مُناسِباً أن لا نُظهِرَ الفرح،

❖ وحِينما تأتي أيَّامُ مُحرَّم وأيَّامُ صفر ليسَ مُناسِباً أن لا نُظهِرَ الحُزن في مِثلِ هذهِ الأيَّام؛ حِينما نَلبَسُ السَّوادَ أمرٌ رَمزيٌّ في أيَّام الأحزان، وحِينما نَلبسُ البياضَ في أيَّام الفَرحِ أمرٌ رمزيٌّ هذهِ أمورٌ رَمزيَّةٌ أمورٌ شَعائريَّةٌ، النِّيَّةُ الَّتي يَجبُ أن تَكُونَ قُلُوبُنا عليها: أن نَكُونَ معَ إمامِ زماننا ونَحنُ نُظهِرُ الفَرحَ ونُظهِرُ الحُزنَ في سياقِ إحياء أمرِهم صلواتُ اللَّهِ عَليهِم.

❁ **السؤال الثالث: إذا ما وَفَّقني الله بأن أُدْرِكَ زمانَ الظهور كيفَ أُدَافِعُ عن إمامِ زماني وأُحارِب وأنا امرأة؟**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

الزمان والمكان والضروف المختلفة يحدد نوع خدمة الامام

❖ خِدمَةُ الإمامِ يُحَدِّدها الزَّمانُ والمكانُ والظروفُ الموضوعيَّةُ الَّتي تحيطُ بنا والإمكاناتُ المتوفِّرةُ والموانعُ، هذا أمرٌ لا نَستطيعُ أن نُشَخِّصهُ الآن،

❖ حينما تبدأُ علائمُ اليَمانِيّ يَتشخَّصُ الأمرُ شيئاً فشيئاً، وحِينما يظهرُ إمامُ زماننا صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه فإنَّ التكليفَ سيكونُ واضحاً وواضحاً جدَّاً، ولَيسَ مَطلُوباً مِنَ النِّساءِ أو من الرِّجال أن يُحارِبوا على أيِّ حالٍ، فَهُناكَ مِنَ النِّساءِ اللاتي قد يَشتركنَ في المعركة وهُناكَ مِن الرِّجالِ الَّذينَ يكونُ تكليفُهم خارجَ المعركة،

❖ القضيَّةُ لَيست حرباً، هُناكَ خِدمَةٌ لإمامِ زماننا، قد تكونُ مُشاركةً في حربٍ وقد لا تكون، هذا أمرٌ يُترَكُ لزمانهِ، المطلوبُ مِنَّا:

✓ أن تَكُونَ النِّيَّةُ عِندَنا في زمان الغَيْبةِ على الخِدْمةِ، وفي زمان الظهورِ على التَّسليمِ، على التَّسليمِ والانقيادِ الكاملِ لِمَا يُريدهُ إمامُ زَمانِنا مِنَّا، هل نَبقى في بيوتِنا، هل نبقى في بُلدَانِنا، هل نُسافِرُ إليهِ، هل نُشارِكُ في حروبٍ، هل نَعملُ عَملاً آخر، هذا أمرٌ مَوكُولٌ لِزمانهِ ومَكانهِ وخُصوصيَّاته.

❁ **الرِّسالةُ عِراقيَّةٌ:**

❖ والسَّائلُ يقول: **فَردٌ وُلِدَ في بُقعةٍ جُغرافيَّةٍ مُعيَّنة لا يَنتشرُ فِيها الفِكرُ أو المَذْهبُ الشيعيُّ** - نحنُ ما عِندَنا مَذْهَبٌ عِندَنا دِينٌ شيعيٌّ، هُناكَ مَذْهَبٌ طُوسيٌّ هذا مَذْهَبُ مراجع النَّجفِ وكربلاء إنَّهُ مَذْهَبٌ عَبَّاسيٌّ لَعِين، لكنَّني سأحمِلُ المَذْهبَ على المعنى اللُّغوي وليسَ على المعنى الاصطلاحي، على المعنى اللُّغوي هُناكَ مَذْهبٌ شِيعيٌّ اتِّجاهٌ طريقٌ –

❖ **أرادَ الوصول إليهِ عِبرَ القُرآنِ أوَّلاً، فَتبَيَّنَ أنَّ القُرآن حَمَّالُ أوجه ولا يُمكِنُ تَفسيرهُ إلَّا بوجودِ إمامٍ معصوم، كما تَبَيَّنَ غِيابُ الإمام المعصوم الوحيدُ القَادِر على تبيين آيات الله، فكانت الأحاديثُ والرِّواياتُ يُمكِنُ إيجادُ أحاديث الأَئِمَّةِ فِيها وتفاسيرهم للآيات وبِما أنَّ كُتُبَ ومراجعَ الشيعة أكثرُ مِمَّا يُمكِن عَدُّهُ فيحصلُ اختلافٌ بينَ الرِّوايات سواءٌ مِن تَأوِيلِها أو صحَّتها أو بُطلانِها أو حتَّى أجزاءٌ مِنها، ما العَملُ عِندئذٍ؟ قد يُقال: إنَّ المعصومَ قال: ارجَع إلى الأعدلِ الأعلَمِ الأكثرِ رِوايةً لحدِيثنا والأكثرِ إيماناً، المشكلةُ الجوابُ هُنا نِسبيٌّ يَختلِفُ من شخصٍ لآخر حَسب القناعةِ العَقليَّة لِكُلِّ فرد فلا يُعقَل أن يتوصَّل كُلُّ مَن يقرأ ويبحث إلى نفس الشَّخص أو نفس المرجع، وقد تكونُ لِكُلِّ فِئةٍ وِجهةُ نَظرها للشخصِ والأيديولوجيةِ المعيَّنة، وإذا كانَ الجوابُ فهو مُبرئُ الذمَّة فَمِن غيرِ العادلِ أو المبرَّرِ أن يظهرَ الإمامُ المهديُّ الأخير وهُو يقطعُ الرؤوس؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

من قال ان القاعده هي قطع الرؤس من قبل بقية الله؟

❖ ومن قالَ لكَ مِن أنَّهُ سيفعلُ ذلك؟ الإمامُ يقطعُ الرؤوس الَّتي لو بَقِيت لسبَّبت الضلالَ للنَّاس، بابُ التوبةِ مَفتوحٌ، الإمامُ يأتي كي يُقِيمَ الحُجَجَ على النَّاس يُظهِرُ المعاجزَ لَهُم،

❖ الإمامُ يُشفِي أمرَاضَهُم البَدنيَّة، الإمامُ يُقِيمُ العَدلَ فِيهِم، الإمامُ الإمامُ الإمامُ، الإمامُ يُجَفِّفُ منابعَ المعصية، الإمامُ يأتي رحمةً ولا يأتي عذاباً ونِقمةً،

❖ يكونُ عَذاباً ونِقمةً لهذهِ الرؤوس القَذِرة إنَّهُم "كَذَّابو الشيعة"، الإمامُ لن يَفتِكَ بالمسيحيِّين إلَّا الَّذينَ سيُحارِبونهُ، ولن يَفتِكَ باليهود إلَّا الَّذينَ سيُحاربونَهُ، ولن يَفتِكَ بالسُنَّةِ إلَّا الَّذينَ سيُحارِبونَهُ، ولَن يَفتِكَ بالشيعةِ إلَّا الَّذينَ سيُحارِبونَهُ إلَّا الرؤوسُ القَذِرةُ،

❖ الرِّواياتُ هكذا تقول: "مِن أنَّ الإمامَ أوَّلُ ما يَبدأ يبدأُ بِكذَّابِي الشيعة"، مَن هُم كَذَّابو الشيعة؟

- هل هُم عُمَّال مَعامِل النَّسيجِ مثلاً؟ أم هُم عُمَّالُ سِكك الحديد؟ أم هُم الَّذينَ يَعمَلونَ في القطَّاع الصحي مثلاً؟
- كَذَّابو الشيعة هُم مَراجعُ الدِّين، رِجالُ الدِّين، كَذَّابو الشيعة هم القادَةُ السياسيّونَ الدِّينيّون، هؤلاءِ هُم كَذَّابو الشيعة الَّذينَ ستُقطَعُ رؤوسُهم،
- وهؤلاءِ الكثيرُ مِن الشيعةِ في وقتنا الحاضرِ حاقدونَ عَليهم لأنَّهُم يَعرِفونَ حَقائِقَهم، كثيرٌ مِن الشيعةِ مَخدوعونَ بِهم، كثيرٌ مِن الشيعةِ مَصالِحُهم مَعهُم، هذا هو واقعُ الحياة،

❖ لكنَّ الإمامَ لن يأتيَ كي يَكُونَ جَزَّاراً كي يكونَ قاطعاً للرؤوس، الإمامُ رَحْمةٌ، نَحنُ هكذا نُخاطِبهُ: (أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى)، هذا هُو بابُ الله، وماذا يأتي مِن باب الله؟ الَّذي يأتي من باب الله كما عَوَّدنا الله تأتي رَحمتهُ رَحمتهُ هي الَّتي تأتي.

أخلاقُ إمامِنا هي أخلاقُ رَبِّنا، إمامُنا هو وجهُ الله وبابه الذي منه يؤتى

❖ ماذا نقرأُ في دُعاءِ أبي حمزة الثُّمالي؟ إنَّهُ الدُّعاءُ المرويُّ عن إمامِنا السجَّادِ صلوات اللهِ وسلامهُ عليه، الدُّعاء يُناجِي فيهِ الدَّاعي رَبَّهُ:

- **سَيِّدِي سَيِّدي أَنَا الصَّغِيْرُ الَّذِي رَبَّيْتَه، وَأَنَا الجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَه، وَأَنَا الْضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَه، وَأَنَا الوَضِيْعُ الَّذِي رَفَعْتَه، وَأَنَا الخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَه، وَالجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَه، وَالعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَه، وَالعَارِي الَّذِي كَسَوْتَه، وَالفَقِيْرُ الَّذِي أَغْنَيْتَه، وَالضَّعِيْفُ الَّذِي قَوَّيْتَه، وَالذَّلِيْلُ الَّذِي أَعْزَزْتَه، وَالسَّقِيْمُ الَّذِي شَفَيْتَه، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَه، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَه، وَالخَاطِئُ الَّذِي أَقَلْتَه، وَأَنَا القَلِيْلُ الَّذِي كَثَّرْتَه، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَه، وَأَنَا الطَّرِيْدُ الَّذِي آوَيْتَه –**
  - اللهُ يَفعلُ بِنا كُلَّ هذا، ويَفعلُ بِنا أكثرَ مِن هذا، وأخلاقُ إمامِنا هي أخلاقُ رَبِّنا، إمامُنا هو وجهُ اللهِ، هكذا نُخاطِبهُ في دُعاء النُّدبةِ الشريف: (أَيْنَ وَجْه اللَّه الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء)، يستمرُّ الدُّعاء:
- **أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيكَ فِي الخَلَاء وَلَم أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَاء - أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيكَ فِي الخَلَاء** - حِينَ أخلو معَ نَفسِي ولا يَرانِي أحد - **وَلَم أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَاء** - وحِينَ أكونُ بينَ النَّاس إنِّي أُرَاقِبُهم ولا أُرَاقِبك - **أَنَا صَاحِبُ الدَّاوَهِي الْعُظْمَىٰ، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَئ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاء، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَىٰ مَعَاصِي الْجَلِيْلِ الرُّشَى –**
  - هُو الَّذي يُعطِيني، مرَّ علينا وَالْفَقِيْرُ الَّذِي أَغْنَيْتَه، (وَأَنَا الفَقِيْرُ الَّذِي أَغْنَيْتَه)، هُو الَّذي يُعطيني فآخُذُ عَطاءهُ كي أدفعَ الرَّشاوىٰ لأجلِ أن أرتكِبَ المعاصي، هذا هو الَّذي يجري في حياتنا - **أَنَا**

الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيْلِ الرُّشَى - الرُّشَى جَمعٌ لِرشوة - **أَنَا الَّذِي حِيْنَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى.**

❖ إمامُ زماننا يَقطعُ رؤوسَ الضلال الَّتي لو بَقِيت فإنَّها سَتُدَمِّرُ المجتمع مِثلما تُدَمِّرهُ اليوم، أنتَ عِراقيٌّ مَن الَّذي دَمَّرَ واقعَ العِراق بنحوٍ عام والواقعَ الشيعيَّ بنحوٍ خاص؟ مراجعُ النَّجف، مَرجعيَّةُ السيستاني والأحزابُ القُطبيَّة القَذِرةُ في المنطقةِ الخضراء،

❖ هؤلاءِ هُم الَّذينَ دَمَّروا العِراقَ عُموماً ودَمَّروا الواقعَ الشيعيَّ خُصوصاً، الحقائقُ موجودةٌ على الأرض، إمامُ زماننا إذا ما خرجَ يَذبحُ هؤلاء إن أدركوا عصرَ الظهور أو أمثالَهم الَّذينَ سيأتونَ في الأجيال القادِمة هؤلاء هُم الَّذينَ سَيُذبَحون.

ما هُو الحلّ لتغيير الواقع الشيعي؟!

❖ الحلُّ بَيَّنهُ إمامُنا الصَّادِقُ في رواية التقليد، هذا هُو تَفسيرُ إمامِنا الحَسَن العَسكريّ/ والطبعةُ طبعةُ ذوي القربى/ الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (274) من الرِّوايةِ الطويلةِ:

○ **عَن إِمَامنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ عليه: لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَؤُلَاءِ العَوَام أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِيْنِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَم يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَذا الْمُلَبِّس الكَافِر** - إنَّهُ المرجعُ الشيعيُّ الأعلى في أيِّ زمانٍ كان، لا أتحدَّثُ عن زمانٍ بِعينهِ -المرجع الشيعيّ الطوسي النَّجفي الأعلى - **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب –**

▪ وليسَ بالضَّرورةِ أن يَرجِعَ الجميع إلى شخصٍ واحد، الأَئِمَّةُ ما قالوا مِن أنَّهُ يجبُ على النَّاسِ أن يَرجِعوا إلى شخصٍ واحد، حينما تحدَّثوا عن الفُقهاء تَحدَّثوا عن مجموع:

✓ **"فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الفُقَهَاء".**

✓ **"وَأَمَّا الحَوَادِثُ الوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيْهَا إِلَى رِوَاةِ حَدِيثِنَا"**، رواة جمع.

❖ القرآنُ كذلك إذا ما ذهبنا إلى سورة التوبة وإلى الآيةِ (122):

○ **﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾**، مجموعةٌ **﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ** - مجموعة - **لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ** - الإنذارُ مِن مجموعةٍ - **وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ﴾**، ولم يَكُن الكلامُ عن فَقيهٍ واحد، عن راويةِ حَديثٍ واحد.

▪ وإذا ما وقعَ اختلافٌ هُناكَ بعضُ الموارِدِ الاختلافُ مَوجودٌ مِن قِبَل الأَئِمَّةِ في تِلكَ الموارد، لأنَّ الأئمةَ وضعوا لِكثيرٍ مِن الوقائعِ أحكاماً مُتعدِّدة،

✓ فيُمكنُ لهذا الراويةِ أن يَختارَ هذهِ الرِّواية، ويُمكِنُ لراوية الحديث الثاني أن يَختارَ روايةً ثانية، لأنَّ الأَئِمَّة أساساً وضعوا للواقعةِ الواحدةِ العديدَ من الأحكام،

✓ في بعض الحالاتِ الفَقيهُ هو الَّذي يَختار، وفي بعض الحالاتِ الفَقيهُ يقولُ للشيعي هذهِ خياراتٌ عديدةٌ أنتَ اختر واحداً منها واعمل،

▪ هذا هُو فِقهُ العترة وهذا هو الَّذي سأُبَيِّنهُ لكم في برنامجِ "الرِّسالةُ العَمليَّةُ الزَّهرائيَّةُ الموجزةُ المتلفزة"، الَّتي ترفضُ الرَّسائل العَمليَّة الطُوسيَّة القَذِرةَ المُناقِضة لِمنهجِ العترة الطاهرة.

- هذا هو الَّذي ترفضهُ الحوزةُ الطُوسيَّةُ اللَّعينة بِسببِ غَبائِها، ويذهبونَ هُم يُنشِئونَ فَتاوىً مُختلفة، يرفضونَ الحُلولَ المتعدِّدة الواردةَ مِنَ الأَئِمَّةِ وهُم يَصنعونَ حُلُولاً مُتعدِّدةً ويقولونَ للشيعةِ اعملوا بها،
- فهذا المرجعُ عِندَهُ حَلٌّ، وذَلِكَ المرجعُ عِندَهُ حلٌّ، والمرجعُ الأوَّلُ ليسَ مُتأكِّداً مِنَ الحَلِّ الَّذي طرحهُ، والمرجعُ الثاني كذلك، ويَتركُونَ الأحاديثَ الَّتي هي حُلُولٌ مُتعدِّدةٌ تَضعُ الفَقِيه في حالةِ اختيارٍ وتَضعُ الشيعيَّ أيضاً في حالة اختيارٍ،

❁ الرِّسالةُ من بغداد من الأخ العزيز الفاضل أبو لواء:

❖ **مِن المعلومِ أنَّ المصحفَ رَغمَ التحريفِ الَّذي جرى عليه أمرَنا الإمامُ الصَّادِقُ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه أن نقرأهُ كما يَقرؤهُ النَّاس فهل هذا الحُكمُ مُطلقٌ بمعنى هل يجوزُ لنا أن نقرأهُ بِدُونِ تحريفٍ إذا كُنَّا في بُيُوتِنا أو فِيما بَينَنا وبَينَ أنفُسِنا؟! أم أنَّ المطلقَ يجري على إطلاقهِ سواءٌ كُنَّا في حالِ تقيَّةٍ أو غير تَقيَّة؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

التِّلاوةُ في المصحف بحسب توجيه العترة الطاهرة؛

❖ أَكُنَّا في حالةِ تقيَّةٍ أم كُنَّا في حالةٍ لا تَقيَّةَ فِيها، أكنَّا في الخلاءِ أو في الملاء بَينَ النَّاسِ أو فِيما بيننا وبَينَ أنفُسِنا فإنَّنا نَقرأُ المصحفَ بِحسَبِ قراءة المصحف،

❖ وقِراءةُ المصحفِ عِندَنا هي قراءةُ حفص الكذَّاب، وبالمناسبةِ يا أبا لواء فإنَّ قِراءة حفص هي مِن أكثرِ القراءاتِ النَّاصبيَّةِ نَصْباً وعداءً للعترةِ الطاهرة، نحنُ نقرأُ بِهذهِ القِراءة هكذا أمرونا حتَّى يظهرَ إمامُ زماننا.

أمَّا التفسيرُ؛ بحسب توجيه العترة الطاهرة:

❖ فإنَّنا نُفَسِّرُ القُرآنَ بِحسَبِ قراءةِ العترةِ الطاهرة، كذَّابونُ هؤلاء الَّذينَ يقولونَ مِن أنَّ قراءة حفص هي قراءةُ عليِّ بن أبي طالب،

❖ قِراءةُ عليِّ بن أبي طالب هي القراءةُ الَّتي وردت في أحادِيثِ العِترة الطاهرة وفي ضَوئها نُفَسِّرُ القُرآن، حينما أُفَسِّرُ الآياتِ في برامجي إنَّني أُفَسِّرُ الآياتِ بحسبِ قِراءةِ العترةِ الطاهرة لا بِحسَبِ قِراءةِ حفص،

❖ لكنَّني أقرأُ بِحسَبِ قِراءةِ حفص هكذا عَلَّمونا وهكذا أمرونا حتَّى يأتِينا مَن يُعَلِّمُنا قُرآنَهُ الحقيقيَّ الأصيلَ إنَّهُ قُرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، رِواياتُنا صريحةٌ في هذا المطلب.

❁ الرِّسالةُ مِن ستوكهولم، مِن الأخ العزيز أبو علي:

❖ يقول: **في برنامج (دليلُ المسافر) ذكرتَ** - أنا - **قولَ أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه: "رَحِمَ اللهُ امْرِئاً عَرَفَ مِن أَيْن وَإِلَى أَيْنَ"، وقُلتَ بعدَ ذلك** - أنا القائلُ في برنامجي - **باطِنُ هذهِ الرواية: "مِن الْمُحْسِنِ إِلَى الحُسَيْن" هُو يسألُ توضيحاً لِما قُلتهُ من أنَّ باطنَ هذهِ الرِّواية من المُحْسِنِ إلى الحُسَين.**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

المقصد والمعنى من مقالة: "مِن أنَّنا مِنَ المُحْسِنِ إلى الحُسين"

❖ هذا الكلامُ قَصدتُ بهِ:

- من أنَّ بدايتنا نحنُ الَّذينَ ندَّعي أنَّنا مَهدَويّون، وَندَّعي أنَّنا مُنتَظِرون، وندَّعي أنَّنا مُمهّدون، وندَّعي وَندَّعي بِدايَتُنا الحقيقيَّةُ حينما بدأ تنفيذُ مشروع القُربان،
- وقد بدأ تَنفيذُ مشروع القُربان حِينما قَتلوا الزَّهْراء وحِينما قَتلوا مُحْسِنها، وهذا المشروعُ بَلغَ ذُروَتهُ حِينما قَطعوا رأسَ الحُسَيْن، بِدايَتُنا مِن هُنا ونِهايَتُنا هُنا،
- لأنَّ جَوهرَ المشروع المهدويّ قد تَمَّت صِياغتهُ

✓ **ما بَينَ مَجزرة المُحْسِنِ ومَجزرة الحُسَين، وكانت عاشوراء المُحَرِّكُ العِملاقُ للمشروع المهدويّ ولا زالَ زَيتُ الوقودِ يتفجَّرُ مِن رِمالِ الطف، مِن رِمالِ كربلاء مِن بَين الحرمين مِن عِندِ حُسَينٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،**

✓ **زَيتُ الوقودِ الَّذي يُشَغِّلُ كُلَّ مُحرِّكاتِ المشروع المهدويّ الأعظم يأتِينا مِن كربلاء مَاركتهُ حُسينيَّةٌ هذا هُو الَّذي قَصدتهُ "مِنَ المُحْسِنِ إلَى الحُسَين"، مِن هُنا بِدايتُنا وهُنا نِهايتنا، فنحنُ المهدويّون علينا أن نَعرِفَ مِن أين وإلى أين، مِنَ المُحْسِنِ إلى الحُسَين صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ على حُسَينٍ وآلِ حُسَين، وصَلواتٌ على المُحْسِن الشَّهيد.**

❁ **الرِّسالةُ من الأخ العزيز عبد الفتَّاح:**

❖ تحيَّاتي وسلامي يا عبدَ الفتَّاحَ لكَ ولِكُلِّ الأخوةِ في الصحراء الكبرى في شِمالِ أفريقيا، عبدُ الفتَّاح يقول: **أُريدُ أن أَطرحَ سُؤالاً عن يومِ عِيد المولد النَّبويّ الشريف وعن كيفيَّة التأريخِ بالضبط رَغمَ أنَّ البعض يقول لا تُوجدُ تواريخُ تَضبِطُ ذلك كالتواريخِ الموجودةِ في عصرنا؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

لا توجد تواريخ تضبط تأريخ مولد النبي:

❖ وهذا كلامٌ صحيحٌ، المولِدُ النَّبويُّ المشهورُ عِندَ السُنَّةِ إنَّهُ اليومُ (12) مِن شَهرِ ربيعٍ الأوَّل، هُناكَ مَن يُخالِفُ مِن أهل السُنَّةِ في هذا التأريخ، ويقولونَ مِن أنَّ النَّبيَّ قد وُلِدَ في شهرِ رمضان،

❖ أمَّا في أوساطنا الشيعيَّة فإنَّ المعروفَ عِندَنا أنَّ مَولِد النَّبي هو في اليوم (17) مِن شهرِ ربيعٍ الأوَّل، هذا هو المعروفُ في الأوساطِ الشيعيَّة،

❖ هُناكَ مَن يقول كما يقول السُنّيُّون الكليني في الكافي ثَبَّتَ التأريخَ السُنّيّ، لم يَنقُل هذا عن المعصومين وإنَّما نَقلَهُ عن المؤرِّخين،

❖ في الحقيقةِ ما عِندَنا روايةٌ صريحةٌ واضحةٌ جِدَّاً عن المعصُومين تقول مِن أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وُلِدَ في السابعَ عشر، هُناكَ رِواياتٌ مُضمرةٌ ما هو معروفٌ وشائعٌ بينَ أصحاب الأَئِمَّةِ بينَ العُلماء الَّذينَ جاءوا مِن بَعدِهم في كُتُب الأدعيةِ والمزارات،

❖ الشيعةُ عِبرَ التأريخ يَحتفلونَ في اليومِ (17) مِن شَهرِ ربيعٍ الأوَّل، إنَّهُ اليومُ الَّذي وُلِدَ فيهِ نَبيُّنا الأعظم صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، في الحقيقةِ لا أستطيعُ أن أُثبِتَ لكَ الموضوع بنحوٍ دقيقٍ، هذا الأمرُ شائعٌ مَعروفٌ في أوساطِنا الشيعيَّة مُثْبَتٌ في الكُتُب الَّتي تَحدَّثت عن وِلادة النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله،

❖ لكنَّنا لا نمتلكُ نُصوصاً صريحةً وواضحةً عن المعصُومين بهذا الشأن بحدودِ عِلمي، بِحدودِ ما أنا مُطَّلعٌ عليه، هُناكَ رِواياتٌ مُضمرةٌ تُؤيِّدُ هذا الَّذي أشرتُ إليهِ؛ وهو أنَّ مَولِدَ النَّبي صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله في اليومِ السابعَ عشر من شهرِ ربيعٍ الأوَّل.

❁ **الرِّسالةُ مِن لُبنان:**

❖ **مَعكُم الشيخ عليّ مِن لبنان** - ثُمَّ يطرحُ السؤال، سُؤالهُ بِخُصوصِ الآيةِ (67) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة، يقول - **مِن أنَّ الآية في غَيرِ مَوضِعها الصَّحيح فنحنُ إذا ما قرأنا الآية الخامسة والستين والَّتي بعدها السادسة والستين بعدَ البسملة فإنَّ الآيتينِ تتحدَّثانِ عن أَهل الكِتاب، ثُمَّ تأتي آيةُ الغدير وبعدَ ذلكَ تأتينا الآيةُ الثامنةُ والستون بعدَ البسملةِ من سورة المائدة كي تُكْمِلَ معنى الآيتينِ اللَّتينِ سَبقتا آية الغدير.**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

الآياتُ ما وُضعت في محلِّها الصَّحيح:

❖ وهذا واضحٌ كلامُك يا شيخ عليّ كلامٌ صحيحٌ مثلما تقول، فإنَّ الآية لم تأتي في سِياقِها وإنَّما وُضِعت بينَ آياتٍ تتحدَّثُ عن أهل الكِتاب، ولا علاقة لآية الغَديرِ بِسياقِ تِلكَ الآيات أبداً مِن جَميع الوجوه، هذا الأمرُ لَيسَ خَاصَّاً بهذهِ الآية، الآيةُ الَّتي نزلت بعدها:

- ﴿**الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾، هذهِ وضِعت في آيةٍ لا علاقة لها بالموضوع!
- ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ** - إنَّها البَهيمةُ الَّتي تُقتَلُ خَنقاً - **وَالْمَوْقُوذَةُ** - إنَّها البهيمةُ الَّتي تُقتَلُ ضَرباً - **وَالْمُتَرَدِّيَةُ** - إنَّها البَهيمَةُ الَّتي تُقتَلُ حِينما تتردَّى مِن مكانٍ عالٍ أو أنَّها تقعُ في حُفرةٍ وتموت - **وَالنَّطِيحَةُ** - إنَّها البَهيمَةُ الَّتي تُقتَلُ نَطحاً تَنطَحُها الحيواناتُ الأخرى –
- **وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ** - إنَّها نُصُبُ الأصنام - **وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ** - إنَّها أزلامُ المقامرةِ في الجاهليَّة - **ذَلِكُمْ فِسْقٌ** - تكملةُ الآية: **فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** –
- جاءوا بالآيةِ ووضَعُوها هُنا: **ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ** –
  - كأنَّنا حِينما نَمتَنِعُ عن أكل المنخنقةِ والموقوذةِ نجعلُ الَّذينَ كَفروا قد يئسوا من دِيننا!! ما هذا الأمرُ موجودٌ في القُرآنِ كُلِّه، الآياتُ ما وُضعت في محلِّها الصَّحيح،
  - هُناكَ مَن عَبثَ بمواضع الآيات، لكنَّنا نقرأُ القُرآنَ مِثلما هو في المصحف بِقراءةِ حفص تحدَّثتُ قبلَ قليلٍ عن هذا، بحسبِ التفسيرِ فإنَّنا نرفضُ هذا السِّياق،

- في كُتُبِهم في كُتُب المخالفين فإنَّ هذا المقطعَ مِن الآيةِ مُفسَّرٌ في بيعة الغَدير ومِن أنَّ الآية نَزلت بعدَ واقعة الغدير في كُتُبِهم - **الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ** - ما علاقةُ هذا بالآية؟!
- هذا الجزء مِن الآيةِ يرتبطُ مُباشرةً بالقِسم الأوَّلِ مِنها: **"حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ"**، إلى آخرِه - **فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**، وهذهِ الآيةُ لا علاقة لها بالسياق الَّذي وَردت فيه،
- ومِثلُ هذا كثيرٌ إنَّها الآياتُ الَّتي ترتبطُ بأمير المؤمنين نقلُوها مِن مَواطنها الأصليَّةِ ووضعوها في سِياقاتٍ لا علاقة للآيةِ بها، فَسُؤالكَ عن الآية إنَّ الآية لَيست في سياقها الصَّحيح ليست في موضعها الصَّحيح، ولكنَّنا نقرأُ القُرآنَ مِثلما هو في المصحف ونُفَسِّرُ القُرآنَ بِحسَبِ قِراءةِ أهل البيت.

قد يقولُ قائلٌ: لِماذا تفعلونَ هذا؟

❖ **قد تقولونَ**: لِماذا أمرَكُم أئِمَّتُكم هكذا تَفعَلون تُفَسِّرونَ بِحسَبِ قِراءتهم وتتلونَ القُرآنَ بِحسَبِ قراءةِ المصحف بِحسَبِ قراءة النَّواصب؟

❖ أئِمَّتُنا أمرونا بهذا ونَحن عَبيدٌ مُسَلِّمون. كي نُحافِظَ على المصحفِ كما هُوَ، لأنَّنا إذا ما قرأناهُ بِقراءةِ العِترةِ عَلَناً فإنَّنا نَفتحُ البابَ لَهُم كي يُحَرِّفوا أكثر، نَقِفُ عِندَ هذا التحريف ونقرأُ بِقراءتهم كما حَرَّفوا لكنَّنا نُفَسِّرُ قُرآنَنا بِحسَبِ قراءةِ العترة الطاهرة هذا هو منهجُ دين العترةِ الطاهرة، حوزةُ النَّجف ترفضُ هذا، لأنَّ حوزة النَّجفِ لا علاقة لها بدين العترةِ الطاهرة، هذهِ هي الحقيقةُ من الآخر، تحيَّاتي للشيخ عليّ مِن لبنان.

❁ الرِّسالةُ مِن السعوديةِ ومن الأُختِ الفاضِلة فَاطِمة:

❖ تسألُ عن روايةٍ مَنقولةٍ عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، الرِّوايةُ وَردت في (دلائل الإمامة)، سأقرأ النصَّ مِن الرِّسالة: **جَاء رَجُلٌ إِلَى أَمِير الْمُؤْمِنِين فَشَكَا إِلَيهِ طُولَ دَوْلَة الجَوْر** - المراد مِن طُول الدولةِ مِن طُولِ زَمانِها فَكلِمةُ الدولة لا تعني مُصطلحَ الدولةِ السياسيّ والقانوني في زَمانِنا ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾، كما يقولُ القُرآن إنَّها مُداوَلةُ الأيَّام –

❖ **فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنين: وَاللّهِ لَا يَكُونُ مَا تَأمَلُون** - الإمامُ يُشيرُ إلى إمامِ زَمانِنا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن - **حَتَّى يَهلِكَ الْمُبْطِلُون وَيَضْمَحِلَّ الجَاهِلُون وَيَأمَنَ الْمُتَّقُون وَقَلِيلٌ مَا يَكُون حَتَّى لَا يَكُونَ لِأَحَدِكُم مَوضِعُ قَدَمِه، وَحَتَّى تَكُونُوا عَلَى النَّاسِ أَهْوَنَ مِن الْمِيْتَةِ عِنْدَ صَاحِبِها، فَبَيْنَا أَنْتُم كَذَلِك إِذْ جَاءَ نَصْرُ اللّهِ وَالْفَتْح وَهُو قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: "حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا"، وَذَلِكَ عِنْدَ قِيامِ قَائِمِنَا الْمَهْدِيّ. ما المرادُ مِن هذهِ العِبارات: (وَيَأمَنَ المُتَّقُون وَقَلِيلٌ مَا يَكُون)؟ وهذهِ العبارةُ أيضاً: (حَتَّى لَا يَكُونَ لِأَحَدِكُم مَوْضِعُ قَدَمه)؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

الأمورُ تتبدَّلُ والكآبةُ العالَميَّةُ ألقت بِظلالها في كُلِّ مكانٍ في العَالم

❖ الروايةُ مَصدَرُها الأصل (دلائلُ الإمامة)، للمُحدِّثِ الطبري الإمامي مِن أعلامِ القَرن الخامس الهجري/ وهذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسة البِعثة/ قُم المقدَّسة/ صفحة (471)، رقم الحديث (462): (**بِسندهِ** - بسندِ الطبري الإمامي صاحبِ دلائل الإمامة - **عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِين فَشَكَا إِلَيْهِ طُوْلَ دَوْلَة الجَوْر**)، سؤالُ السائلة الكريمة: ما مَعنى (**وَيَأمَنَ المُتَّقُون**)؟ أمير المؤمنين ماذا قالَ؟

- **وَاللهِ لَا يَكُونُ مَا تَأمَلُون حَتَّى يَهلِكَ الْمُبْطِلُون** - المبطِلونَ مِن الشيعة، الكلامُ هُنا عن الشيعة - **وَاللهِ لَا يَكُونُ مَا تَأمَلُون** - الَّذينَ يَأمَلُونَ هُم الشيعة - **حَتَّى يَهلِكَ الْمُبْطِلُون** - المبطِلونَ مِن الشيعة - **وَيَضْمَحِلَّ الجَاهِلُون** –
  - "يَضْمَحِل"؛ يتلاشى، حَتَّى يَتلاشى الجاهِلونَ لا أثرَ لهم، لا يعني أنَّهم قد عُدِموا، لكنَّهم لا تأثيرَ لَهُم في الواقع لأنَّ الواقعَ الشيعيَّ سيتفكَّك في الزَّمنِ القَريبِ مِن وقتِ ظُهورِ إمامِ زماننا،
  - ألا تُلاحظونَ أنَّ المجتمعَ الإنسانيَّ في العَالَمِ كُلِّهِ بدأ يتفكَّكُ، يتفكَّكُ نَفسيَّاً، فلا عادَ الفَرحُ فَرحاً ولا عادَ الحُزنُ حُزناً، ولا عادَ الاهتمامُ بالأُمورِ اهتماماً،
  - الأمورُ تتبدَّلُ والكآبةُ العالَميَّةُ ألقت بِظلالها في كُلِّ مكانٍ في العَالم، الأحداثُ الكبيرةُ تقعُ لكنَّ النَّاسَ لا يُبالُونَ بها، يَهتمّونَ بها في أوَّلِ وقُوعِها وبعدَ ذلكَ يُعرِضونَ عنها، الحربُ الأوكرانيَّة، الأحداثُ في فلسطين، وهكذا وما يجري في سوريّا ولُبنان،
  - أهلُ البلادِ أنفُسُهم لا يعبؤونَ بالَّذي يجري في بلادِهم، في أوَّلِ وَهلةٍ يكونُ هُناكَ اهتمام وبعدَ ذلكَ تتلاشى الأمور، أتحدَّثُ عن الجانب النَّفسيّ لا أتحدَّثُ عن الجانب السياسيّ أو العَسكريّ، أتحدَّثُ عن تفاعُل النَّاس عُموماً معَ الوقائعِ والأحداث،
  - هذا مظهرٌ من مظاهر الاضمحلال، المرادُ مِن اضمحلال الجاهلين أنَّ تَأثيرَهم سيتلاشى، لأنَّهُ في الحقيقةِ فإنَّ التأثيرَ الكبير في واقعنا الشيعيّ هُو للجُهَّال، المراجعُ جُهَّالٌ، والقادةُ السياسيّونَ الدِّينيّونَ الشيعة جُهَّالٌ جُهَّالٌ جُهَّال، هؤلاءِ هُم الَّذينَ يُؤثّرونَ في الواقع الشيعيّ، هذا الجهلُ سيضمَحِلُّ شيئاً فشيئاً،
  - **حِينما يموتُ هذا الجيل مِن شِيّاب المراجعِ وشِيّاب السياسيِّينَ القُطبِيِّين إذا ما ماتَ هذا الجيل فإنَّ الجيلَ القادمَ سيكونُ بوضعيَّةٍ أُخرى، أتحدَّثُ عن الأتباع، أتحدَّثُ عن عامَّة الشيعة، إذا ما انقضى جِيلُنا هذا جيلُ الشيّاب الأجيالُ القادمةُ ستكونُ بحالةٍ أخرى، إنَّهُ التفكُّك، التفكُّك القادم والكآبةُ المنتشرةُ في كُلِّ مكان.**
- **وَيَأمَنَ الْمُتَّقُون وَقَلِيلٌ مَا يَكُون** –
  - المُتَّقونَ قِلَّةٌ هؤلاء سيأمنون، سيعيشونَ أماناً بانتظارِ إمامِ زَمانِهم في دائرةٍ ضيِّقةٍ - **وَيَأمَنَ الْمُتَّقُون** - وهُم قِلَّةٌ، إلَّا أنَّ الوضعَ بشكلٍ عام وضعٌ مُضطربٌ –

- **حَتَّى لَا يَكُونَ لِأَحَدِكُم مَوْضِعُ قَدَمِه –**
  - هذهِ قد تُشيرُ إلى الفقر مِن أنَّكم لا تملكونَ حتَّى بمقدارِ موضعِ أقدامِكُم، هذهِ قد تُشيرُ إلى الخَوف مِن أنَّكُم لَستُم مُستقرِّينَ لا تَتمكنَّونَ مِنَ البقاءِ حتَّى بِمقدارِ أن تَكونَ أقدامُكم ثابتةً على مواضِعها على الأرض، لأنَّكُم في حالةِ فرارٍ، في حالةِ مُطاردةٍ، أو هُو التشريدُ والغُربةُ مِن أنَّكم ستتفرَّقونَ في البلاد، في المنافي، فليسَ لَكُم مِن مَوضعِ قَدمٍ، هذهِ المعاني كُلُّها تستخرج مِن هذهِ العبارة.

لكنَّ المعنى الأدق وهذهِ المعاني تُشيرُ إلى هذا :

❖ الاضطرابُ وعَدمُ الاستقرار، فإنَّ الإنسانَ حِينما لا يكونُ لهُ مَوضِعُ قدمهِ إنَّهُ في حالةِ اضطرابٍ، إنَّهُ في حالةِ عدمِ استقرارٍ، في حالةِ شُرودٍ ذِهنيٍّ،

❖ الفِتَنُ الخارجيَّةُ الَّتي تُحيطُ بهِ والفِتنُ الداخليَّةُ الَّتي استقرَّت في جوانحِ صدرهِ تَعبَثُ بهِ تُقَلِّبهُ تَقلُّبا، وكأنَّ عاصِفةً هوجاء تَعصِفُ فِيهِ مِن داخلهِ، الفِتْنَةُ إذا ما تَغوَّلت فإنَّها ستعصِفُ بالعَقلِ وبالقَلْب، في مثلِ هذهِ الحالةِ فإنَّ الإنسانَ لا يستطيعُ أن يَستقرَّ على موضعِ قَدَمِه.

❁ **وسؤالٌ من هولندا من أحد المشايخِ فيها:**

❖ **ما هو الفَارِقُ بينَ قولِنا حينما نذكرُ الإمامَ المعصوم فَنَقُول: (عَليه السَّلام)، أو أن يُقال: (مِنهُ السَّلام)، ما هُوَ الفَارِقُ بينَ العبارتين؟**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

الفرق بين عبارة (عليه السلام) و (منه السلام): النقطة الاولى

عبارةُ؛ (عليهِ السَّلام)	عبارةُ؛ (منه السَّلام)
هي الَّتي في كُتُبِنا وهي الَّتي في رواياتنا وأحاديثنا، وهي الَّتي نَعرِفها ولا نَعرِفُ غيرها	بعدَ ذِكر المعصوم فهذهِ العِبارةُ تَسرَّبت إلى بعض الأوساط الشيعيَّةِ مِن كُتُبِ الغُلاة الأنجاس لعنةُ اللهِ عليهم، هُناكَ فَارِقٌ كبيرٌ بينَ العِبارتين لكنَّ الشيعة جُهَّالٌ أغبياء يُصَدِّقونَ كُلَّ شيءٍ يُقالُ لهم، فارقٌ كبيرٌ بَينَ العِبارتين.
عبارةٌ بليغةٌ.	ما هي بعبارةٍ بليغة.
الَّذي يُؤيِّدُ قولي	
قُرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، هذا هُو قُرآنُنا ومَصدرُ بَلاغتنا.	

القُرآنَ لم يحُرِّفَ مِن أوَّلهِ إلى آخرِهِ

❖ **قد يقولُ قائلٌ:** مِن أنَّكَ قبلَ قليلٍ تحدَّثت عن تحريفٍ! هُناكَ تَحريفٌ، لكنَّ هذا لا يعني أنَّ القُرآنَ قد حُرِّفَ مِن أوَّلهِ إلى آخرِهِ،

❖ هُناكَ تَغييرٌ في بعضِ مواطن الآيات، هُناكَ حَذفٌ لبعض الكلمات، القُرآنُ هُو قُرآنُنا حُجَّةٌ علينا نَتلوهُ ونَتعبَّدُ بهِ ونأخُذُ دِينَنا وحقائقَ عقائدنا مِنه،

❖ ونحنُ عِندَنا قِراءةُ العِترةِ، وعِندَنا تفسيرُ العِترة وعلى هذا بايعنا في الغدير، فلا يُضِيرُنا إذا كانَ هُناكَ مِن خَللٍ وتَحريفٍ في قراءة المصحف، حقائقُ القُرآنِ باقيةٌ بينَ أيدينا ببقاء العترةِ الطاهرة وهذا هُو مَضمونُ حَدِيث الثَّقلَين،

❖ الَّذينَ لا يَتمَسَّكونَ بِقراءة العترةِ في تفسير القُرآنِ ولا يَعملونَ بقواعدِ التفسير العَلويّ هؤلاءِ هُم الَّذينَ سيذهبونَ في الضلال، (**مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا** - بالقُرآنِ والعِترةِ - **لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدَاً**)، هذا ضَمانٌ من مُحَمَّدٍ المصطفى صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله.

فماذا يقولُ قُرآنُنا (الضابطه الاولى) النقطة الثانية

❖ في سورةِ الصَّافات في الآيةِ (79) بعدَ البسملة: ﴿**سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ**﴾، ما قالَ القُرآنُ سَلامٌ مِن نُوحٍ في العالَمين!! هذا هُراءُ الغلاةِ الأنجاس لعنةُ اللَّهِ عليهم،

❖ الآيةُ (109) بعدَ البسملة: ﴿**سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ**﴾، ما قالَ القُرآنُ؛ سَلامٌ مِن إبراهيم،

❖ الآيةُ (120) بعدَ البسملة: ﴿**سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ**﴾.

❖ الآيةُ (130) بعدَ البسملة بِحسَبِ قِراءةِ حفصٍ الكَذَّاب قراءة المصحف: ﴿**سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ**﴾ بِحسَبِ قراءة العترةِ الطاهرة: ﴿**سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ**﴾،

- هُناكَ سَلامٌ على نُوحٍ، هُناكَ سَلامٌ على إبراهيم، هُناكَ سلامٌ على موسى وهارون، لِماذا لا يُوجَدُ سلامٌ على آلِ يَاسِين؟! هذا هُو السَّلامُ على آل ياسين وُضِعَ في غَيرِ مَوضعهِ وقُرئ بقراءةٍ مُحرَّفة!
- بِحسَبِ قراءةِ المصحف: ﴿**سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ**﴾.
- بِحسَبِ قراءةِ العترةِ الطاهرة: ﴿**سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ**﴾.

❖ إلى الآيةِ (181) بعدَ البسملة من سورةِ الصَّافات: ﴿**وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ**﴾، هذا هُو القُرآنُ، القُرآنُ يُسلِّمُ على الأنبياءِ، يُسَلِّمُ على المُرسلين، يُسَلِّمُ على آل ياسين،

فماذا تقول العترة الطاهرة (الضابطه الثانية) النقطة الثانية -تكملة

❖ القولُ البليغُ الكاملُ الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة القولُ البليغُ الكاملُ، النُّخعي ماذا قالَ لإمامنا الهادي؟ (**عَلِّمني يَا ابْنَ رَسُول الله قَوْلاً أَقُولُهُ بَلِيغاً كَامِلاً إذا زُرْتُ وَاحِداً مِنْكُم**)،

❖ سيأتي الجوابُ على قَدرِ السؤال، قطعاً هذهِ البلاغةُ الكامِلَةُ بِحسَبنا، بِحسَبِ مستوى عُقُولِنا ومَعارِفنا ولَيسَ بِمستوى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، البلاغةُ الكامِلةُ بِحسَبِهم ذلكَ شأنٌ فيما بَينَهُم وبَينَ الله؛ (**يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ يَا عَلِيُّ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ إِلَّا أَنَا وَأَنْت، وَلَا يَعْرِفُنِي إِلَّا اللَّهُ وَأَنْت وَلَا يَعْرِفُكَ يَا عَلِيّ إِلَّا اللَّه وَأَنَا**)،

❖ هذهِ بَلاغَتُهم فِيما بَيْنَهم، (**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد**)، اللهُ، مُحَمَّدٌ، آلُ مُحَمَّد، هذا فِيما بَينَهُم، تِلكَ بلاغتُهم الكامِلة لَهُم ولا علاقة لنا بها ولا نَعرِفُ عنها شيئاً، البلاغةُ الكامِلةُ هُنا هي الَّتي فَاضَت بِها شِفاهُ إمامِنا الهادي بِحسَبِنا، فماذا نقرأُ في القول البليغ الكامل؟!

- إنَّنا نُسَلِّمُ عَليهِم: (**السَّلامُ عَلَيْكُم يَا أَهْلَ بَيْت النُبُوَّة**)، هذا في المقطع الأول.
- في المقطع الثاني: (**السَّلامُ عَلَى أَئِمَّة الْهُدَى**)، إلى آخرِ المقطع.

❖ وهكذا في المقطع الثالث، في المقطع الرابع، في كُلِّ المقاطع في الزِّيارةِ كُلِّها، إنَّنا نُسَلِّمُ عَليهم ونُصَلِّي عليهم، هذا مِصداقٌ من مَصاديقِ الرِّواياتِ المُحْكَمة؛

❖ الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة إنَّها نَصٌّ مُحْكَمٌ في غاية الإحكام، إنَّها القولُ البليغُ الكامِل فَاعرِضوا فاعرِضوا ما نَقولُهُ عِندَ ذِكرِ المعصوم (عَليهِ السَّلام)، وما يقولهُ الغُلاةُ الأنجاس (مِنهُ السَّلام)،

❖ فاعرِضوا ذلكَ على القُرآن واعرِضوا ذلكَ على الأحادِيث المُحْكَمَة على النصوص البليغةِ بِمُستوى البلاغةِ الكاملة إنَّها الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة، هذا هُو دِينُ العِترة، دِينُ العِلْم، دِينُ الأدلَّةِ والحُجَج، دِينُ البلاغةِ والفَصَاحة، دِينُ المنطق السَّلِيم.

النقطةُ الثالثة: العبارتين وادب التعامل مع الامام المعصوم

❖ هذهِ العبارةُ (عَليهِ السَّلام)، تَأتي مُنسَجِمةً مع أدب التعامُلِ معَ الإمام المعصوم. أمَّا العبارةُ؛ (مِنهُ السَّلام)، تأتي في سِياقٍ مُسيءٍ للأدبِ معَ الإمامِ المعصوم، تقولونَ كيف؟ سَأُبَيِّن لَكُم: ولاحظوا الفرق :

"عَليهِ السَّلام"؛

- "عَليهِ السَّلام"؛ أدبُ العَبد. نحنُ عَبيدٌ فعلينا أن نَتأدَّبَ بَينَ يَديه وأن نُظهِرَ وَلاءنا وأن نُجَدِّدَ العُهودَ والمواثيق كي نُسَلِّمَ عليه، وهذا هو منطقُ بلاغة القُرآن ومنطقُ بلاغةِ الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة،

فيا شبابَ الشيعة ليش يا هو اليجي يضحك عليكم تمشون وراه، إلى متى تبقون مضحكة؟! المراجع يضحكون عليكم، تتركونهم ترحون لهؤلاء الغُلاة الأنجاس لوين تَظلون ثولان، لوين تظلون ثولان.

- سَلامٌ نحنُ نُوَجِّهُهُ إليه وهذا هو وَاجِبُنا، نَحنُ نُسَلِّمُ عليه، لا يَجبُ عليهِ أن يُردَّ علينا السَّلام، لا يجبُ عليهِ ذلك، نحنُ لا نتحدَّثُ هُنا في دائرةِ أحكام الفِقه من أنَّ الابتداء بالسَّلامِ مُستحبٌّ ومِن أنَّ رَدَّ السَّلامِ واجبٌ،
- نحنُ لا نتحدَّثُ في هذا الاتِّجاه، نتحدَّثُ بحديث الحقائق، لأنَّ سَلامَنا ما هُو بِسلامٍ عاديٍّ معَ المعصُوم، سَلامُنا هُو تَجديدُ العُهُودِ والمواثيق،
- إذا كانَ الإمامُ لا يرانا صَادِقينَ وأوفياء لا يَردُّ السَّلامَ عَلَينا، لأنَّهُ إذا رَدَّ السلامَ علينا فقد عاهَدَنا هُوَ، هذا هُو مَعنى السَّلام،
- حتَّى بينَ المسلمين حِينما يُسلِّمُ المسلِمُ على المسلِم حِينما يقولُ لَهُ: سَلامٌ عَلَيكُم، أتعلمونَ ما معنى هذا؟ معناهُ هكذا: إنِّي أُعَاهِدُك يا أيُّها الَّذي سَلَّمتُ عليه مِن أنَّ دَمكَ وَعِرْضَكَ ومَالَكَ في سلامٍ مِنِّي، فحينما يقولُ لهُ: عَليكُم السَّلام إنَّهُ يَستجيبُ لهذهِ المعاهدة يقولُ لَهُ: وكذلكَ فإنَّ دَمَكَ وعِرضَكَ ومَالكَ في سلامٍ مِنِّي، هذا أحدُ مَعاني السَّلام، ونحنُ حِينما نُسَلِّمُ على الإمام نُجَدِّدُ العهد معه، هذا ما أنا أقولهُ!

امامنا الصادق يخبرنا عن معنى سلامنا على الائمة الاطهار:

❖ في الجزء الأوَّل مِن (الكافي الشريف)، للكُليني المتوفى سنة (328) للهجرة، والطبعةُ؛ طبعةُ دارِ الأسوة/ طِهران - إيران/ صفحة (513) من الباب الَّذي عنوانهُ: "مولِدُ النَّبيّ ووفاتهُ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله"، الحديثُ (39): **بِسندهِ** - بسند الكليني - **عَن دَاوُودَ بنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيّ**

- **قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْد الله** - للإمام الصَّادِقِ صَلواتُ الله عَلَيه - **مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُول الله؟** - حِينما نُسَلِّمُ عليه ما معنى السَّلامِ على المعصوم –
- **فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَوَصِيَّهُ وَابْنَتَهُ وَابْنَيْه وَجَمِيْعَ الأَئِمَّة وَخَلَقَ شِيْعَتَهُم –**
  - هذا النَّص يُشيرُ إلى إمامةِ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عَلَيها - إيعني ما بَقي مِن الأَئِمَّة فالَّذينَ ذُكِروا في الجُملةِ كُلُّهُم أَئِمَّة وفَاطِمَةُ قد ذُكِرت، ألا لعنةُ الله على المنهج الطوسي الَّذي يُنكِرُ إِمَامَة فَاطِمَة –
- **أَخَذَ عَلَيهُم الْمِيْثَاق أَنْ يَصْبِروا وَيُصَابِرُوا وَيُرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّه وَوَعَدَهُم أَنْ يُسَلِّمَ لَهُم الأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالحَرَمَ الآمِن** - متى يكونُ هذا؟ في العَصرِ القائمي وفي عَصر الرَّجعةِ العظيمة - **وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُم البَيْتَ الْمَعْمُور –**
  - إنَّهُ العصرُ القائميُّ حَيثُ تمتزجُ عَوالِمُ الغَيْبِ معَ عوالم الشَّهادة ويتعمَّقُ هذا المعنى عِبرَ عَصر الرَّجعةِ العَظِيمة حتَّى نَصِلَ إلى جَنَّة الدُّنيا إلى الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى – و
- **وَيُظْهِرَ لَهُم السَّقْفَ الْمَرْفُوع وَيُرِيحَهُم مِن عَدُوِّهِم وَالأَرْضَ الَّتِي يُبَدِّلُها اللَّه مِنَ السَّلام وَيُسَلِّمَ مَا فِيْهَا لَهُم لَاشِيَة فِيْهَا، قَالَ: لَا خُصُومَةَ فِيْهَا لِعَدُوِّهِم، وَأَن يَكُونَ لَهُم فِيْهَا مَا يُحِبُّون، وَأَخَذ رَسُولُ اللَّه عَلَى جَمِيع الأَئِمَّةِ وَشِيْعَتِهِم الْمِيْثَاقَ بِذَلِك، وَإِنَّما السَّلامُ عَلَيْهِ تَذْكِرَةُ نَفْس الْمِيْثَاق وَتَجْدِيدٌ لَهُ عَلَى اللَّه لَعَلَّهُ أَن يُعَجِّلَهُ جَلَّ وَعَزَّ وَيُعَجِّلَ السَّلامَ لَكُم بِجَمِيعِ مَا فِيه –**
  - هذا هُو مَعنى السَّلامِ على رَسُول اللّه، معنى السَّلامِ على الإمام المعصوم: تجديدُ المواثيق، فإذا لم نَكُن صَادِقينَ بمواثيقنا فإنَّ الإمامَ لا يُردَّ السَّلامَ عَلينا،
  - لأَنَّهُ إذا رَدَّ السَّلامَ عَلينا هذا يعني أَنَّهُ قد قَبِلَ مَواثِيقنا وعُهودَنا، وصَاحِبُ الأمر يَتحدَّثُ عن أكثرِ مراجع الشيعةِ مِن أنَّهم نَبذُوا العَهدَ المأخُوذَ مِنهُم وَراءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لا يَعْلَمون، شياطين سَفَلةٌ حقراء،
  - هذا في رسالةِ الإمام الحُجَّةِ إلى الشيخ المفيد الَّتي وصلت سنة (410) للهجرة وهُو يُخاطِبُ أكثرَ مراجع الشيعة: **(مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا العَهْدَ المَأْخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)**، سَلامُنا على إمامِ زماننا تَجديدُ عهدٍ ومِيثاق، وهذا هُو أدبُ العبد.

أَمَّا "مِنهُ السَّلام"؛

- إنَّنا نَفرِضُ عليهِ أن يَرُدَّ علينا السَّلام، وهذا سُوءُ أدبٍ وحقارةٌ وقذارةٌ، إنَّها حقارةُ وقَذارةُ الغُلاة الأنجاس، لأنَّ الغُلاة يُحاولونَ أن يأتوا بشيءٍ جديد لكنَّهم أغبياء ثولان لا يأتونَ إلَّا بالقذارةِ والنَّجاسةِ لأنَّ النَّجاسةَ لا تَصدرُ إلَّا مِن الأنجاس وهُم غُلاةٌ أنجاس ألا لعنةُ اللهِ عليهم. أعتقدُ أنَّ الصورةَ صارت واضحةً وواضحةً جِدّاً.

أتمنَّى لي ولكُم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِه.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً.. في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة...بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ لقاؤنا في الحلقةِ القادمة....مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر...www.alqamar.tv